[210] بسم ا الرحمن الرحيم من عبد ا على أمير المؤمنين إلى من بلغه كتابي هذا من المسلمين، سلام عليكم فإنى أحمد ا إليكم 1 الذى لا إله إلا هو. أما بعد فإن ا بحسن صنعه وتقديره وتدبيره اختار الاسلام دينا لنفسه وملائكته ورسله، وبعث به الرسل إلى عباده [و] خص من انتجب من خلقه فكان مما أكرم ا عزوجل به هذه الامة وخصهم [به] من الفضيلة 2 أن بعث محمدا - صلى ا عليه وآله - [إليهم] فعلمهم الكتاب والحكمة والسنة والفرائض، وأد بهم لكيما يهتدوا، وجمعهم لكيما [لا] يتفرقوا، وزكاهم لكيما يتطهروا، فلما قضى من ذلك ما عليه قبضه ا [إليه فعليه] صلوات ا وسلامه ورحمته ورضوانه إنه حميد مجيد. ثم إن المسلمين من بعده استخلفوا امرأين 3 منهم صالحين عملا بالكتاب وأحسنا 4 السيرة ولم يتعديا 5 السنة ثم توفاهما ا 6 فرحمهما ا، ثم ولى من

---

1 - قال ابن الاثير في النهاية: " وفى كتابه - صلى ا عليه وسلم - أما بعد فانى أحمد اليك ا أي أحمده معك فأقام " إلى " مقام " مع "، وقيل: معناه: أحمد اليك نعمة ا بتحديثك اياها " وقال الطريحي في مجمع البحرين: " وفى كتاب له (ص): أما بعد فانى أحمد ا اليك أي أحمد معك فأقام " إلى " مقام " مع "، وقيل: أحمد ا اليك نعمة ا بتحديثك اياها ". وقال ابن منظور في لسان العرب: " وأحمد اليك ا = أشكره عندك، الازهرى: وقول العرب: أحمد اليك ا، أي أحمد معك ا، وقال غيره: أشكر اليك أياديه ونعمه، وقال بعضهم: أشكر اليك نعمه واحدثك بها هل تحمد ذلك الامر أي ترضاه. قال الخليل: معنى قولهم في الكتب: أحمد اليك ا، أي أحمد معك ا كقول الشاعر: ولو حى ذراعين في بركة * إلى جؤجؤ رحل المنكب يريد مع بركة إلى جؤجؤ. وفى كتابه عليه السلام: أما بعد فانى أحمد اليك ا، أي أحمده معك، فأقام " إلى " مقام " مع " وقيل: معناه أحمد اليك نعمة ا عزوجل بتحديثك اياها ". 2 - في شرح النهج والبحار: " من الفضل ". 3 - في شرح النهج والبحار: " أميرين ". 4 - في شرح النهج والبحار: " وأحييا ". 5 - في شرح النهج والبحار: " ولم يعدوا ". 6 - في شرح النهج والبحار: " توفيا ".